

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقاريء العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر القالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المرآة)

الملكية والثورة

ترجمة / نادية فارسا

في كل يوم اثنين، يرتدي معظم التايلنديين زياً مائلاً؛ بلوزة قطنية صفراء، مطبوع على صدرها عرف احمر لطائر البلاد بأسرها ترتدي طوعاً وزيماً وطنياً واحداً، غير رسمي، زي قد لا يعجب الغرب، فتايلاند ليست بلاد الأزياء بل بلاد الولاء للملكها.

والبلوزة القطنية منحت لإبناء الشعب مجاناً في اوائل العام، احتفالاً بالذكرى الـ ٦٦ لاعتلاء الملك ادوليا ديج العرش. فقد ولد الملك في يوم الاثنين ومن حب البلاد، له يرتدي ابناء الشعب، هذه البلوزة كل يوم اثنين.

والانقلاب العسكري الذي حدث مؤخراً في تايلاند، دفع بالملك ادوليا ديج، الأطول حكماً في العالم، ثانية إلى بؤرة الاضواء بعد دعمه لعدد من الجنرالات الكبار الذي استولوا على السلطة.

وفي اليوم التالي للانقلاب، تجمع عدد كبير من التايلنديين بالقرب من الدبابات التي كانت تحيط بمباني الحكومة. وقد خشي البعض ان التجمع الحاشد قد حصل احتجاجاً على حدوث الانقلاب، ولكن ما ان بدأ موكب الملك في الاقتراب، حتى عرف السبب. لقد جاؤا لبدء تأييدهم له، ومحاولة الحصول على لمحة منه، ثم تبين فيما بعد ان الموكب كان لثوي العهد وليس الملك؛ والسيارة القديمة من نوع "رولز رايز" كانت تبدو غير متناسبة مطلقاً ناطحات السحاب الحديثة جداً، في المكان. وتدفقت بعدئذ اعداد غير اعتيادية، من سيارات الـ BMW والمارسيدس وكلها تحمل الشعار الملكي الاحمر بعرف الطائر الاحمر، في اشارة لا تعني غير مسيرة للقوة، بعدما توقفت حركة المرور، ووقف الناس في احترام وانتباه لما يحدث.

كانت تلك المسيرة، لمحة من لمحات الاحترام للملك الذي يحكم دستورياً، من دون سلطات رسمية. وما حدث إثر الانقلاب، كان دليلاً على ان السلطة الحقيقية، ما تزال في قبضة الملك، ومنها ان (ادوليا ديج)، لم يظهر في الاحتفال الرسمي لمباركته السلطة الجديدة، والذي نقل، (تلفزيونياً)، بل ان الجنرال (سوندي بونيا راجنل، ادى مراسم الاحترام بالانحناء امام صورة للملك.

وملك تايلند يحب الموسيقى، ويعزف على الساكنون واعتاد ان يقدم حفلات موسيقية امام الناس. وقدم في عرض حي حفلاً بالاشتراك مع عازف الجاز (بيني هوفمان)، الذي صرح عنه، بأنه لو لم يكن ملكاً، لكان اشركه في فرقته.

(وادوليا ديج بوميبول)، سجل عدداً من الاختراعات في (حقول الزراعة) باسمه، ويقال انه يطوف في ارجاء بانكوك في الليل، سرا، للتعرف على شؤون رعيته. ولكنه مع ذلك، يطالب الشعب بنوع خاص من الولاء، بحيث انهم لا يجرؤون على النظر مباشرة في عينيه؛ انهم يخاطبون التراب الذي تحت قدميه.

وقد كتب الملك، بوميبول، سيرة حياة كلبته المدللة، تونغ دينج، بعد وفاتها، وتضمنت السيرة عبارات مثل، "كانت تونغ دينج كلبة محترمة لها تصرفات لائقة، وهي تعرف امور البروتوكول، انها تجلس دائماً في مكان اوطاً من الملك، حتى انه هو حاول احتضانها.

وغالبية افراد الشعب التايلندي يعرب عن محبتهم للملك، من جانب آخر، قول شيء آخر، يعتبر غير قانوني.

ومع هذه الملاحظات وغيرها، فانه محط تقدير في تايلاند وفي الخارج، لانه الرجل الذي قاد البلاد إلى الديمقراطية فهو عندما اعتلى العرش وكان في الـ ١٨ من عمره، طلبت منه سلطة الجنرالات التي كانت تحكم آنذاك، الصمت. ولكنه مع ذلك، تدخل في بعض المرات، مؤيداً انقلابات تحدث من اجل الديمقراطية. إلا انه تدخل مؤخراً، ليقيف إلى جانب انقلاب اطاح بحكم ديمقراطي مستقر منذ ١٥ سنة، محاولاً بلاده- مفتاح الغرب إلى المنظمة - إلى ديمقراطية شعبية.

وفيما حدث في تايلاند، رايان، الاول يقول ان الملك اعلن تأييده للانقلاب مساهمة منه لاستقرار البلاد، في حين يقول الرأي الثاني، انه كان جزءاً من الانقلاب بسبب الحب المفقود بينه وبين رئيس الوزراء السابق، (شينا وان).

(وادوليا ديج بوميبول)، الاخ الاصغر، لم يكن من المتوقع توليه العرش، عام ١٩٤٦، غير ان الوفاة المفاجئة لشقيقه، (الملك أناندا ماهيدول)، الذي وجد ميتاً إثر اطلاقه على رأسه، جعلته ملكاً. وكان آنذاك يدرس في سويسرا، ولذلك عين خاله، وصياً عليه، بسبب صغر سنه.

وعندما تسلم (بوميبول)، العرش لم يكن الحكم الملكي قويا كما هو اليوم. إذ كانت المملكة ضعيفة ومنهكة بعد أعوام طويلة من الحكم الديكتاتوري العسكري. ويقول الملك انه كلما حاول ابداء رأيه في امر ما، كانوا يقولون له، "يا صاحب الجلالة، انت لا تعرف شيئاً"، وكان يعلق فمه ازاء ذلك. وعلى الرغم من تلك الحالة، فانه انصرف لتنمية هواياته ومنها اختراعاته الزراعية وايضا في ارساء الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها حالياً.

كان الملك يتدخل إلى جانب ارساء الديمقراطية، ولكنه اخيراً، وقف مسانداً للديكتاتورية العسكرية والسبب غير واضح حتى الآن. وقد تكشف الايام القادمة ما خفي من الامر.

انه يبلغ اليوم الـ ٩٨ من عمره، ويحتفل بالذكرى الـ ٦٠ لتوليته العرش، وبوميبول يعود بقوة إلى الحياة السياسية في تايلاند.

عن جاستن هافلو / الانبذنت

طبق الاصل



من اعمال الراحل مؤيد نعمة

التقلب السريع في الديمقراطيات الآسيوية الجديدة

جوناثان ستيل

ترجمة / عادل العامر

الجديدة، وهو الافتقار الى خيار حقيقي، وتلك ظاهرة ليست بالديمقراطية الناضجة وايضاً في "بلدان الانتقال" الاوروبية الشرقية، حيث خرج الهنغاريون الى الشوارع مؤخراً احتجاجاً على اكاذيب رئيس وزرائهم، فهما كان فوز الحكومة في الانتخابات وجرأة وعودها، فان المجال المتيسر للتغيير الاقتصادي الراديكالي محدود.

ولكوريا الجنوبية تاريخ طويل من الجنرالات المحوليين الى سياسيين، وعندما خرق زوه مورهيون الصيغة قبل ثلاث سنوات، حصل هناك تفاعل وسط تقديمي آسيا، وباعتبار ان زوه من المحامين التمييزيين - مجال حقوق الانسان، فقد ظهر ليخدم بداية جديدة بعد المناذة بحكم مشترك نزيه واستقلال عن واشنطن. وقد ظلت السياسة الكورية الجنوبية خاضعة لدور الولايات المتحدة في آسيا، وهي قضية تتسم ببروز اقل في تايلند، ولم تعد ذات اهمية كبيرة في الفلبينيين منذ اغلاق القواعد الامريكية هناك، غير ان وعود زوه الاقتصادية قد تعرضت للاحياط، بل وارسل قوات كورية جنوبية الى العراق، محدثاً بذلك خيبة امل جديدة.

ان من غير السهل على المرء ان يستخلص استنتاجات واضحة من التاريخ الراهن المتسم بالفوضى لكل من تايلند، والفلبينيين، وكوريا الجنوبية، وباكستان فسياسة كل بلد من هذه البلدان متميزة عن غيرها. لكن دليلاً واحداً ينبغي بالتاكيد ان يكون واضحاً: وهو ان تخليص الجيش من دوره كحكم على السياسة وتحويله الى مؤسسة مواطنة اعتيادية تخدم الدولة بدلاً من ان تديرها هو مبدأ اساسي حاسم لاية ديمقراطية جديدة أو قديمة.

وعليه، فان ما حدث في تايلند مؤخراً هو خطوة الى الوراء. والامر الحزين هنا الطبقة الوسطى - التي غالباً ما ادعى الليبراليون الغربيون انها الضامنة الاساسية للتقدم في الانتقال من الشمولية السلطوية قد ابدت رضاهاً عن ذلك،

عن جاستن هافلو / الانبذنت

هناك أمر ما غريب فيما يتعلق برد الفعل الخارجي تجاه الانقلاب الذي حصل في تايلند مؤخراً. فقد اعربت حكومات غربية عن استهجانها بطريقة معتدلة قبل ان تسارع للتعامل مع الزمرة العسكرية الجديدة، وقد ذهب الكثير من المعلقين الاجانب الى ان تسارعهم بالانقلاب وهم يصورون رئيس الوزراء المنحرف، تأكيداً شينواترا، بكونه تسلطياً فظلاً استحق ان يفقد السلطة، واذا كانت محفلون آخرون ما زالوا مترددتين بشأن المسلك الذي يتخذونه، فذلك كما يبدو بسبب الشكوك المتعلقة بوجهة نظر ملك تايلند.



التقلبات السياسية في تايلند

ظهيره جوزيف استرادا، وهو ممثل سينمائي، الذي طرح نفسه ايضاً كمرشح للنخبة وفاز بالرئاسة في عام ١٩٩٨ وبقي في المنصب اكثر بقليل من سنتين ونصف، وكان السبب في ذلك الى حد كبير مزاعم الفساد المتواصلة. غير ان العامل الحاسم في نتيجته - وكما حصل في تايلند بالضبط مؤخراً كان الجيش. فقد احتلت شوارع العاصمة مانايلا حشود غفيرة من الناس للمطالبة بحاكمته بتهمة الخيانة. ولم يحصلوا على ما يريدون إلا عندما امر ان يكون قادرين على ان تظهر للمواطن السياسات البديلة قد نجحت او انها تبشر خيراً. فالنظام الايراني متخندق بالرغم من السنين التي كانت امريكا تأمل فيها حدوث تغيير. فاستخدام القوة العسكرية قد لا ينجح في تدمير منشآت ايران النووية، ولكنها قد تقود ايران إلى إعادة بنائها بطريقة يصعب مهاجمتها، إثارة اخلاقياً ولكنها وسيلة مثلك الإمكانية على تعزيز مصالح امريكا. وعلينا ان نمتلك الثقة في توظيفها؛ فإذا ما فعلنا ذلك، فان هناك احتمال اكبر في اننا سنزل آخرين غير أنفسنا، وهي الحالة التي غالباً ما تحدث الآن.

المعولم الجديد من الذي سيمتلك او يتحكم بصناعة الاتصالات المرئية؟ ومحطات التلفزيون الخاصة وقطاع الصيرفة وعلاقات الصداقة في منح الاجازات لادارتها تجعل من العمل السياسي مشغلة قذرة. اعلی، وهو فيدل راموس، منتخب كرئيس للدولة لست سنوات في التسعينيات اما اليوم، فان هناك شائعات يقرب حدوث انقلاب عسكري، والتي اثارت التمرد الشيوعي، ما ارويو المتقلبة، وهي تدور تقريباً منذ لحظة توليها السلطة. ان النضالات الاقدم على مدى الانظمة الاقطاعية الملكية الاض، والتي اثارت التمرد الشيوعي، ما زالت متواصلة بشيء من التلكؤ، غير ان ارض المعركة السياسية التنافس على غنائم الاقتصاد

بين الانتخابات الديمقراطية والحكم العسكري هشاً لوقت طويل. وبالرغم من ان الفلبينيين قد تجنبت حدوث انقلاب عسكري لاكثر من عقدين من الزمن، فقد حصل هذا من خلال وجود جنرال اعلی، وهو فيدل راموس، منتخب كرئيس للدولة لست سنوات في التسعينيات اما اليوم، فان هناك شائعات يقرب حدوث انقلاب عسكري، والتي اثارت التمرد الشيوعي، ما ارويو المتقلبة، وهي تدور تقريباً منذ لحظة توليها السلطة. ان النضالات الاقدم على مدى الانظمة الاقطاعية الملكية الاض، والتي اثارت التمرد الشيوعي، ما زالت متواصلة بشيء من التلكؤ، غير ان ارض المعركة السياسية التنافس على غنائم الاقتصاد

بشكل كبير الى مدينة على نحو سائد. وقد اصيب الريف بلطمه من اسعار السلع المنخفضة ومن منافسة الاغذية المستوردة بالإضافة الى جاذبية الحياة في المدن. وجرى امتصاص الفتيات الريفيات في مجال بيع الحلويات ومعامل الثياب وخطوط التجميع، او في حقارة تجارة الجنس. وفي الوقت الذي يظهر فيه ان الطبقات الوسطى الجديدة التي حققت نجاحاً من الاقتصاد الامبدل تثنى على الانقلاب الاخير، يقال ان الناخبين التايلنديين في الريف والبلدات الصغيرة يحافظون على تأييدهم لرئيس الوزراء المنحرف. لقد ادت توترات مماثلة الى تمزق في النسيج الاجتماعي والسياسي للفلبينيين، حيث ظل الفاصل ما

بشكل كبير الى مدينة على نحو سائد. وقد اصيب الريف بلطمه من اسعار السلع المنخفضة ومن منافسة الاغذية المستوردة بالإضافة الى جاذبية الحياة في المدن. وجرى امتصاص الفتيات الريفيات في مجال بيع الحلويات ومعامل الثياب وخطوط التجميع، او في حقارة تجارة الجنس. وفي الوقت الذي يظهر فيه ان الطبقات الوسطى الجديدة التي حققت نجاحاً من الاقتصاد الامبدل تثنى على الانقلاب الاخير، يقال ان الناخبين التايلنديين في الريف والبلدات الصغيرة يحافظون على تأييدهم لرئيس الوزراء المنحرف. لقد ادت توترات مماثلة الى تمزق في النسيج الاجتماعي والسياسي للفلبينيين، حيث ظل الفاصل ما

التقدم مع الديمقراطية

ترجمة: فاروق السعد

بقلم ويجارد هاسا / ونيسر مجلس العلاقات الخارجية

هاقرار عائد إلى مجموعة مستقلة من الأفراد ليست مرتبطة بالحكومة الامريكية للاجتماع بالرئيس الإيراني؛ و هو أمر مختلف بالنسبة إلى المسؤولين الامريكان في ان يجتمعوا مع مختلف ممثلي الحكومة الإيرانية. من وجهة نظري ينبغي عليهم ان يفعلوا ذلك، فلا يوجد هنالك من دليل كاف على ان السياسات البديلة قد نجحت او انها تبشر خيراً. فالنظام الايراني متخندق بالرغم من السنين التي كانت امريكا تأمل فيها حدوث تغيير. فاستخدام القوة العسكرية قد لا ينجح في تدمير منشآت ايران النووية، ولكنها قد تقود ايران إلى إعادة بنائها بطريقة يصعب مهاجمتها، إثارة اخلاقياً ولكنها وسيلة مثلك الإمكانية على تعزيز مصالح امريكا. وعلينا ان نمتلك الثقة في توظيفها؛ فإذا ما فعلنا ذلك، فان هناك احتمال اكبر في اننا سنزل آخرين غير أنفسنا، وهي الحالة التي غالباً ما تحدث الآن.

عن جاستن هافلو / الانبذنت

ميربا ليا، في الحقيقة، كان قد حدث. ففي فترة امتد ما يقارب الساعتين، قام بضع عشرات من الأعضاء في المجلس بتحدي احمدي نجاد حول إنكاره للبولوكوست، رفضه الاعتراف بإسرائيل، التجاوزات على حقوق الإنسان داخل إيران، طموحات إيران النووية و أنشطتها في العراق. و احمدي نجاد، من جانبه، قدم خبير ما يملك، متحدياً الامريكان في كل شيء من برامجنا النووية إلى سياسة الولايات المتحدة في العراق وإلى الديمقراطية الامريكية. فهل تعلمنا أي شيء؟ لقد سمعت ثلاثة اشياء مثيرة للاهتمام. قال احمدي نجاد بان ايران مستعدة للتعاون من اجل نشر الاستقرار في العراق؛ و ان ايران تعتقد بان لها الحق في تخصيب اليورانيوم ولكنها، لأسباب دينية، كانت قد امتنعت عن امتلاك الاسلحة النووية؛ و ان الايرانيين منفتحون لإقامة علاقات مع الولايات المتحدة ان كانت واشنطن مستعدة للقيام بمبادرة. ان التصريح الاخير بشكل خاص يستحق الاهتمام.

بصرف مع احمدي نجاد سيكون مضيقاً؛ فتصريحاتهم هناك سوف لن يكون لها تأثير ويأثنا سوف لن نتعلم أي شيء بالمقابل. ومع ذلك، قررنا المضي قدماً في عقد اللقاء. وهذا يعكس الرسالة والتقليد غير المتحيز للمجلس. ان تبادل الآراء لا يعني التوقيع على بياض. فلدينا تاريخ طويل من عقد الاجتماعات مع قادة مثيرين للجدل، بضمنهم فيدل كاسترو، الذي لا يتفق معه العديد من اعضائنا البالغ عددهم ٤٠٠ فرد- إضافة إلى الكثير من الامريكان. ان السبب بسيط: غالباً ما تكون لقاءات الوجه للوجه ذات قيمة. فمن خلال خبرتي كموظف حكومي، تعلمت بان القادة ايضاً يصبحون معزولين. فالاجتماع معهم يضمن بأنهم بدون ترشيح. و بنفس القدر من الأهمية، يوفر الاجتماع مع البعض فهماً أفضل لوجههم وطبيعتهم. فقلما تترك لقاء ما تماماً مثلما دخلت إليه. اعتقد بان قرار استضافة الاجتماع في هذا الاسبوع كان

بصرف مع احمدي نجاد سيكون مضيقاً؛ فتصريحاتهم هناك سوف لن يكون لها تأثير ويأثنا سوف لن نتعلم أي شيء بالمقابل. ومع ذلك، قررنا المضي قدماً في عقد اللقاء. وهذا يعكس الرسالة والتقليد غير المتحيز للمجلس. ان تبادل الآراء لا يعني التوقيع على بياض. فلدينا تاريخ طويل من عقد الاجتماعات مع قادة مثيرين للجدل، بضمنهم فيدل كاسترو، الذي لا يتفق معه العديد من اعضائنا البالغ عددهم ٤٠٠ فرد- إضافة إلى الكثير من الامريكان. ان السبب بسيط: غالباً ما تكون لقاءات الوجه للوجه ذات قيمة. فمن خلال خبرتي كموظف حكومي، تعلمت بان القادة ايضاً يصبحون معزولين. فالاجتماع معهم يضمن بأنهم بدون ترشيح. و بنفس القدر من الأهمية، يوفر الاجتماع مع البعض فهماً أفضل لوجههم وطبيعتهم. فقلما تترك لقاء ما تماماً مثلما دخلت إليه. اعتقد بان قرار استضافة الاجتماع في هذا الاسبوع كان

بصرف مع احمدي نجاد سيكون مضيقاً؛ فتصريحاتهم هناك سوف لن يكون لها تأثير ويأثنا سوف لن نتعلم أي شيء بالمقابل. ومع ذلك، قررنا المضي قدماً في عقد اللقاء. وهذا يعكس الرسالة والتقليد غير المتحيز للمجلس. ان تبادل الآراء لا يعني التوقيع على بياض. فلدينا تاريخ طويل من عقد الاجتماعات مع قادة مثيرين للجدل، بضمنهم فيدل كاسترو، الذي لا يتفق معه العديد من اعضائنا البالغ عددهم ٤٠٠ فرد- إضافة إلى الكثير من الامريكان. ان السبب بسيط: غالباً ما تكون لقاءات الوجه للوجه ذات قيمة. فمن خلال خبرتي كموظف حكومي، تعلمت بان القادة ايضاً يصبحون معزولين. فالاجتماع معهم يضمن بأنهم بدون ترشيح. و بنفس القدر من الأهمية، يوفر الاجتماع مع البعض فهماً أفضل لوجههم وطبيعتهم. فقلما تترك لقاء ما تماماً مثلما دخلت إليه. اعتقد بان قرار استضافة الاجتماع في هذا الاسبوع كان



الرئيس الإيراني احمدي نجاد

الاستضاف مجلس العلاقات الخارجية عشرات الالاف من اللقاءات خلال تاريخه الذي يمتد إلى ٨٥ عاماً، لكن القليل منها قد أثارت اهتماماً او جدلاً مثلما فعلت جلسة ليلة الأربعاء في نيويورك مع الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد. فقد قال النقاد بان اللقاء كان لااخلاقياً لأنه اضمنى درجة من الشرعية على رجل لا يستحقها، إذا أخذنا بنظر الاعتبار رفضه قبول حقيقة الهولوكوس و رفضه لإسرائيل. وتوقع آخرون بان أي وقت